

آخر الأنبياء

محمد ﷺ

جَمعها وهذبها ووضحها الفقير إلى عفو ربِّه:

هيثم بن محمَّد سرحان

المُدرِّس بمعهد الحرم بالمسجد النَّبويِّ -سابقًا- والمُشرِف على معهد السُّنَّة

mahadsunnah.com
sarhaan.com

غفر الله له ولوالديه ولمن أعانه على إخراج هذا الكتاب



آخِرُ الرُّسُلِ محمَّدٌ ﷺ:

نَسَبُهُ ﷺ:	هـو ﷺ مُحمَّـدُ بـنُ عبدِ اللهِ بـنِ عبـدِ المُطَّلـبِ بـن هاشـم بـنِ عبدِ مَنـافِ بـنِ قُصَـيِّ بـنِ كِلابِ بـنِ مُـرَّةَ بـنِ كَعـبِ بـنِ لُؤَيِّ بـنِ غالـبِ بـنِ فِهرِ بـنِ مالكِ بـنِ النَّضـرِ بـنِ كِنانـةَ بـنِ خُزَيمَةَ بـنِ مُدرِكَـةَ بـنِ إليـاسَ بـنِ مُضَرَ بـن نِزارِ بـنِ مَعَـدِّ بـنِ عدنانَ، وعَدنـانُ مِـن ولَدِ إسـماعيلَ الذَّبيحِ بـنِ إبراهيـمَ الخَليل عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وهـو ﷺ خيرُ أهـلِ الأرضِ نسبًا علىٰ الإطـلاقِ، وفي الحديثِ أنَّ هِرَقْـلَ -مَلِـكَ الرُّومِ- قالَ لأبي سُـفيانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «**سَـأَلْتُكَ عَنْ نَسَـبِهِ، فَذَكَـرْتَ أَنَّـهُ فِيكُمْ ذُو نَسَـبٍ، فَكَذَلِـكَ الرُّسُـلُ تُبْعَثُ فِي نَسَـبِ قَوْمِهَا**».
اصطِفاؤُه ﷺ:	قـال ﷺ: «**إِنَّ اللهَ اصْطَفَـىٰ كِنَانَـةَ مِنْ وَلَـدِ إِسْـمَاعِيلَ، وَاصْطَفَىٰ قُرَيْشًـا مِـنْ كِنَانَـةَ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ قُرَيْـشٍ بَنِي هَاشِـمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِـمٍ**».
أسماؤُه ﷺ:	كلُّهـا نعُـوتٌ، وليسَـت أعلامًـا مَحضَـةً تُفيـدُ مُجـرَّدَ التَّعريفِ، بـل هـي أسـماءُ مُشـتقَّةٌ مِـن صِفـاتٍ قائِمَـةٍ بـه تُوجِـبُ لـه المَـدحَ والكَمـالَ، ومنهـا:
	مُحمَّدٌ: وهو أشهَرُ أسمائِه ﷺ، وبه سُمِّيَ في التَّوراةِ صَريحًا. ومَعناهُ: (كَثيرُ الخِصالِ الَّتي يُحمَدُ عليها).



أسمَاؤُهُ ﷺ:	أحْمَدُ:	أي: أَحمَدُ الخَلقِ للهِ، ويَحمَدُه أهلُ السَّماءِ والأرضِ وأهلُ الدُّنيا والآخِرَةِ لكَثرَةِ خِصالِهِ، وهو الاسمُ الَّذي سمَّاه به المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ.
	المُتَوَكِّلُ:	سُمِّيَ به لأنَّه توكَّلَ علىٰ اللهِ في إقامَةِ الدِّينِ تَوَكُّلًا لم يَشرَكهُ فيه غيرُه.
	المَاحِي:	الَّذي يَمحُو اللهُ به الكُفرَ، ولم يُمْحَ الكُفرُ بأحَدٍ كما مُحِيَ به.
	الحَاشِرُ:	الَّذي يُحشَرُ النَّاسُ علىٰ قَدَمَيهِ، فكأنَّهُ بُعِثَ ليَحشُرَ النَّاسَ.
	العَاقِبُ:	الَّذي ليسَ بعدَهُ نبيٌّ، فهو بمَنزِلَةِ الخاتِمِ.
	المُقَفِّي:	الَّذي قَفَّىٰ علىٰ آثَارِ مَن تَقَدَّمَهُ، فقَفَّىٰ اللهُ به علىٰ آثارِ مَن سَبَقَهُ مِن الرُّسُلِ.
	نَبِيُّ التَّوبَةِ:	الَّذي فتَحَ اللهُ به بابَ التَّوبَةِ علىٰ أهلِ الأرضِ، فتابَ عليهِم تَوبَةً لم يحصُلْ لهم مِثلُها قَبلَهُ، وكانَ ﷺ أكثَرَ النَّاسِ استِغفَارًا وتَوبَةً.
	نَبِيُّ المَلْحَمَةِ:	الَّذي بُعِثَ بجِهادِ أعداءِ اللهِ، فلم يُجاهِدْ نبيٌّ وأمَّتُهُ قَطُّ ما جاهَدَ رَسولُ اللهِ ﷺ وأمَّتُهُ، والمَلاحِمُ الكِبارُ الَّتي وَقَعَتْ لم يُعهَدْ مِثلُها قَبلَه.



أسماؤُه ﷺ:	نَبِيُّ الرَّحْمَةِ	الَّذي أرسَلَهُ اللهُ رَحمَةً للعَالَمينَ، فرَحِمَ به أهلَ الأرضِ كُلَّهُم، فأمَّا المُؤمِنونَ فنالوا النَّصيبَ الأَوفَرَ مِن الرَّحمَةِ، وأمَّا الكُفَّارُ فأَهلُ الكِتابِ مِنهُم عاشُوا في ظِلِّهِ، وتحتَ حَبلِهِ وعَهدِهِ.
	الفَاتِحُ	الَّذي فَتَحَ اللهُ بِهِ بابَ الهُدَىٰ بعدَ أن كانَ مُرتَجًا، وفتَحَ به الأَعيُنَ العُمْيَ، والآذانَ الصُّمَّ، والقُلوبَ الغُلفَ، وفتَحَ اللهُ به أمصارَ الكُفَّارِ، وفتَحَ به أبوابَ الجنَّةِ، وفتَحَ به طُرُقَ العِلمِ النَّافعِ والعَمَلِ الصَّالِحِ.
	الأَمِينُ	هو أحَقُّ العالَمينَ بهذا الاسمِ، فهو أَمينُ اللهِ علىٰ وَحيِهِ ودِينِهِ، وهو أَمينُ مَن في السَّماءِ، وأَمينُ مَن في الأرضِ؛ بل إنَّ كفَّارَ قُرَيشٍ سَمَّوهُ الأَمينَ قَبلَ أن يُبعَثَ رَسولًا.
	البَشِيرُ	المُبَشِّرُ لمَن أطاعَهُ بالثَّوابِ، والنَّذيرُ لمَن عَصاهُ بالعِقابِ.
	سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ	قال ﷺ: «**أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ**».
	السِّرَاجُ المُنِيرُ	الَّذي يُنيرُ مِن غيرِ إحراقٍ، بخِلافِ الوَهَّاجِ فإنَّ فيه نَوعَ إحراقٍ.
	وهو عَبدُ اللهِ، له عُبوديَّةُ خاصَّةِ الخاصَّةِ؛ لأنَّهُ ﷺ كمَّلَ مَراتِبَ العُبوديَّةِ.	



أَوصَافُه ﷺ إِجمَالًا:	أكمَلُ وَصفِهِ ﷺ هو ما وَصَفَ به نفسَهُ، قالَ ﷺ: «**أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللهُ** عَزَّوَجَلَّ».
	كانَ ﷺ أحسَنَ النَّاسِ خَلْقًا وخُلُقًا، قالَ تعالَىٰ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾[القلم]، وقالَتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «**كَانَ خُلُقُهُ القُرآنَ**»، يَعمَلُ بِهِ، ويَقِفُ عِندَ حُدودِهِ؛ فيَرضَىٰ لِرِضَاهُ، وَيَسخَطُ لِسَخَطِهِ.
	وهو خَليلُ اللهِ، قال ﷺ: «**إِنَّ اللهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا**».

أَوصَافُه ﷺ الخَلْقِيَّةُ:	**جَسَدُهُ الشَّرِيفُ:**	قالَ أنسُ بنُ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ**» أي: أَبْيَض مُسْتَدِيرًا «**كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ، إِذَا مَشَىٰ تَكَفَّأَ، وَلَا مَسِسْتُ دِيبَاجَةً**» وهو نَوعٌ نَفيسٌ مِن الحَريرِ «**وَلَا حَرِيرَةً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا شَمَمْتُ مِسْكَةً وَلَا عَنْبَرَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ**».
	قَامَتُهُ:	قالَ البَراءُ بنُ عازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا**» أي: مُتوسِّطَ القامَةِ «**بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ**».
	وَجْهُهُ:	قالَ كَعبُ بنُ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «**فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ**



أوصافه ﷺ الخَلْقِيَّةُ:	وجهه:	قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ»، وسُئِلَ البَراء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أكانَ وَجهُ النَّبيِّ ﷺ مِثلَ السَّيفِ؟ قالَ: «لَا؛ بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ».
	شعره:	قالَ أنَسُ بنُ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كَانَ النبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ رَجِلاً لَا جَعْدَ» أي: لا التِواءَ فيهِ ولا تقبُّضَ، «وَلَا سَبِطَ» أي: ولا مُسترْسِلَ.
	عينه:	قالَ جابِرُ بنُ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كَانَ رَسُولُ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ» أي: واسِعَهُ، «أَشْكَلَ الْعَيْنِ» أي: فيهِ حُمرَةٌ في بَياضِ العينَينِ، «مَنْهُوسَ الْعَقِبَيْنِ» أي: قَليلَ لَحمِ العَقِبِ.
	عرقه:	قالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ» أي: نامَ نومَةَ القَيلولَةِ «عِنْدَنَا، فَعَرِقَ وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ، فَجَعَلَتْ تَسْلُتُ» أي: تجمَعُ «الْعَرَقَ فِيهَا، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؛ مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ؟ قَالَتْ: هَذَا عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ فِي طِيبِنَا، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ».
	خاتم النبوة:	كانَ لَه خاتَمُ النُّبُوَّةِ بينَ كَتِفَيهِ، وهو شَيءٌ بارِزٌ في جَسَدِهِ ﷺ؛ كالشَّامَةِ. عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّه قالَ: «وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ، يُشْبِهُ جَسَدَهُ».



أَوصَافُهُ ﷺ الخُلُقِيَّةُ:	إِجلَالُ أَصحَابِهِ لَهُ:	قَالَ عَمرُو بنُ العاصِ رضي الله عنه: «مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ؛ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنِي مِنْهُ». وقَالَ عُروَةُ بنُ مَسعودٍ الثَّقَفِيُّ يَصِفُهُ ﷺ لِقُرَيشٍ يومَ الحُدَيبِيَةِ: «واللهِ إنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أصْحَابُهُ ما يُعَظِّمُ أصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عليه وسلَّمَ مُحَمَّدًا، واللهِ إنْ تَنَخَّمَ نُخَامَةً إلَّا وقَعَتْ في كَفِّ رَجُلٍ منهمْ، فَدَلَكَ بِهَا وجْهَهُ وجِلْدَهُ، وإذَا أمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أمْرَهُ، وإذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ علَىٰ وَضُوئِهِ، وإذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وما يُحِدُّونَ إلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لهُ».
	أَدَبُهُ مَعَ اللهِ:	قَالَ عبدُ اللهِ بنُ الشِّخِّيرِ رضي الله عنه: «فقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، فَقَالَ: السَّيِّدُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، قَالَ: قُولُوا بِقَوْلِكُمْ -أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ-، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ».
	شَجَاعَتُهُ:	قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: «كُنَّا إِذَا حَمِيَ الْبَأْسُ وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَا يَكُونُ أَحَدٌ مِنَّا أَدْنَىٰ إِلَىٰ الْقَوْمِ مِنْهُ».
	خَشْيَتُهُ:	قال ﷺ: «أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ للهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ».



أَوصافُه ﷺ الخُلُقِيَّةُ:	إحسانُهُ لأَهْلِهِ:	قالَ ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي».
	حَياؤُهُ:	قالَ أبو سَعيدٍ الخُدْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، فَإِذَا رَأَىٰ شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ».
	تَيْسيرُهُ:	قالَتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «مَا خُيِّرَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَأْثَمْ، فَإِذَا كَانَ الْإِثْمُ كَانَ أَبْعَدَهُمَا مِنْهُ».
	لا يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ:	قالَتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «وَاللهِ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ قَطُّ حَتَّىٰ تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللهِ فَيَنْتَقِمَ للهِ».
	لا يَعيبُ الطَّعامَ:	قالَتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «مَا عَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ».
	يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ:	قالَتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا».
	لا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ:	قالَ ﷺ: «إِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ».
	تَواضُعُهُ:	قالَ عُقبَةُ بنُ عامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَكَلَّمَهُ، فَجَعَلَ تَرْعُدُ فَرَائِصُهُ، فقالَ لَهُ ﷺ: «هَوِّنْ عَلَيْكَ؛ فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ».



أَوصافُه ﷺ الخُلُقِيَّةُ:	خِدْمَتُهُ أَهْلَهُ:	عن الأَسـوَدِ بـنِ يَزِيـدَ رَحِمَهُ اللَّهُ قالَ: سـأَلتُ عَائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَـا كَانَ النَّبِـيُّ ﷺ يَصْنَـعُ فِـي بَيْتِـهِ؟ قَالَـتْ: «**كَانَ يَكُونُ فِـي مِهْنَـةِ أَهْلِـهِ -تَعْنِي خِدْمَـةَ أَهْلِـهِ- فَـإِذَا حَضَـرَتِ الصَّـلَاةُ خَـرَجَ إِلَىٰ الصَّـلَاةِ**».
	تَغَافُلُهُ عَنِ الْجَاهِلِينَ:	قـالَ ﷺ: «**أَلَا تَعْجَبُـونَ كَيْـفَ يَصْـرِفُ اللهُ عَنِّـي شَـتْمَ قُرَيْـشٍ وَلَعْنَهُـمْ؟! يَشْـتِمُونَ مُذَمَّمًـا وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًـا، وَأَنَـا مُحَمَّـدٌ**».
	صِدْقُهُ:	قـالَ عَبـدُ اللهِ بـنُ مَسـعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حدَّثَنَـا رَسُـولُ اللهِ ﷺ وَهُـوَ الصَّـادِقُ الْمَصْدُوقُ.
	خُلُقُهُ مَعَ خَادِمِهِ:	قـالَ أَنَـسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**خَدَمْـتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ عَشْـرَ سِـنِينَ فَـوَاللهِ مَـا قَـالَ لِـي أُفٍّ قَـطُّ، وَلَا قَالَ لِشَـيْءٍ فَعَلْتُـهُ: لِـمَ فَعَلْـتَ كَـذَا، وَلَا لِشَـيْءٍ لَـمْ أَفْعَلْـهُ: أَلَا فَعَلْـتَ كَـذَا**».
	عَدَمُ تَمَيُّزِهِ ﷺ عَنْ أَصْحَابِهِ بِشَيْءٍ،	قـالَ أَنَـسُ بـنُ مالِـكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَيْنَـا نَحْـنُ جُلُـوسٌ فِـي الْمَسْـجِدِ دَخَـلَ رَجُـلٌ عَلَىٰ جَمَـلٍ فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْـجِدِ ثُـمَّ عَقَلَهُ ثُـمَّ قَالَ لَهُـمْ: أَيُّكُـمْ مُحَمَّدٌ؟ وَرَسُـولُ اللهِ ﷺ مُتَّكِـئٌ بَيْـنَ ظَهْرَانَيْهِـمْ، قَـالَ: فَقُلْنَـا لَـهُ: هَـذَا الْأَبْيَـضُ الْمُتَّكِـئُ، فَقَـالَ لَهُ الرَّجُـلُ: يَا ابْنَ عَبْـدِ الْمُطَّلِـبِ، فَقَالَ لَـهُ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**قَـدْ أَجَبْتُـكَ**»، فَقَـالَ الرَّجُـلُ: يَـا مُحَمَّـدُ؛ إِنِّـي سَـائِلُكَ فَمُشْـتَدٌّ عَلَيْـكَ فِـي الْمَسْـأَلَةِ فَلَا تَجِـدَنَّ عَلَـيَّ فِـي نَفْسِـكَ، فَقَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**سَـلْ مَـا بَـدَا لَـكَ**»، فَقَـالَ الرَّجُـلُ: نَشَـدْتُكَ بِرَبِّـكَ وَرَبِّ مَنْ



أَوصَافُهُ ﷺ الخُلُقِيَّةُ:	وكونه واسع الصدر رحيبه:	قَبْلَكَ؛ آللهُ أَرْسَلَكَ إِلَىٰ النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللهَ؛ آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللهَ؛ آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللهَ؛ آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَىٰ فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ.
	خبزه:	قالَتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّىٰ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ».
	زهده في الدنيا:	قالَ ﷺ: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ عِنْدِي مِثْلَ أُحُدٍ هَذَا ذَهَبًا تَمْضِي عَلَيَّ ثالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا شَيْئًا أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ، إِلاَّ أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبادِ الله هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا».
	لا يشتم:	قالَتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «لَمْ يَكُنْ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا صَخَّابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ».
	مع النساء:	قالَتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «مَا مَسَّتْ كَفُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَفَّ امْرَأَةٍ قَطُّ».



أَوصَافُهُ ﷺ الخُلقِيَّةُ:	مَسْكَنُهُ وَعِيشَتُهُ:	قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ حَصِيرٍ فَجَلَسْتُ، فَأَدْنَىٰ عَلَيْهِ إِزَارَهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَنَظَرْتُ بِبَصَرِي فِي خِزَانَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا أَنَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ نَحْوِ الصَّاعِ، وَمِثْلِهَا قَرَظًا فِي نَاحِيَةِ الْغُرْفَةِ، وَإِذَا أُفِيقٌ مُعَلَّقٌ... قَالَ: فَابْتَدَرَتْ عَيْنَايَ، فَقَالَ ﷺ: «**مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟!**» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ؛ وَمَالِي لَا أَبْكِي وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِكَ، وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ لَا أَرَىٰ فِيهَا إِلَّا مَا أَرَىٰ، وَذَاكَ قَيْصَرُ وَكِسْرَىٰ فِي الثِّمَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَفْوَتُهُ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ؟! فَقَالَ: «**يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؛ أَلَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟**» قُلْتُ: بَلَىٰ.
هَدْيُهُ ﷺ فِي اللِّبَاسِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ:	أَحَبُّ الْأَلْوَانِ إِلَيْهِ:	كَانَ أَحَبَّ الْأَلْوَانِ إِلَيْهِ الْبَيَاضُ، وَقَالَ: «**هِيَ مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ فَالْبَسُوهَا وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ**».
	لِبَاسُهُ:	مَا تَيَسَّرَ مِنَ اللِّبَاسِ، مِنَ الصُّوفِ تَارَةً، وَالْقُطْنِ تَارَةً، وَالْكَتَّانِ تَارَةً، وَكَانَ إِذَا لَبِسَ قَمِيصَهُ بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ.
	وَسَطِيَّتُهُ ﷺ فِي	قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: (كَانُوا يَكْرَهُونَ الشُّهْرَتَيْنِ مِنَ الثِّيَابِ الْعَالِي وَالْمُنْخَفِضِ)، وَفِي حديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «**مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ ثُمَّ تَلَهَّبُ فِيهِ النَّارُ**»؛ لِأَنَّهُ قَصَدَ بِهِ



هَدْيُه ﷺ فِي اللِّبَاسِ وَالطَّعَام وَالشَّرَابِ:	اللِّبَاس	الإخْتِيَـالَ وَالْفَخْـرَ فَعَاقَبَـهُ اللهُ، وَعَـنِ ابْـنِ عُمَـرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كذلـك أنَّه ﷺ قَـالَ: «**مَنْ جَـرَّ ثَوْبَهُ خُيَـلَاءَ لَـمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْـهِ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ**».
	طَعَامُه ﷺ	كَانَ لَا يَـرُدُّ مَوْجُـودًا وَلَا يَتكَلَّفُ مَفْقُودًا، فَمَـا قُرِّبَ إِلَيْهِ شَـيْءٌ مِـنَ الطَّيِّبَـاتِ إِلَّا أَكَلَـهُ، إِلَّا أَنْ تَعَافَهُ نَفْسُـهُ فَيَتْرُكَهُ مِنْ غَيْـرِ تَحْرِيم، قَالَتْ عَائِشَـةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «**وَمَا عَـابَ طَعَامًا قَـطُّ، إِنِ اشْـتَهَاهُ أَكَلَـهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ**»، كَمَا تَـرَكَ أَكْلَ الضَّبِّ لَمَّا لَـمْ يَعْتَدْهُ.
	صِفَةُ أَكْلِه ﷺ	○ كَانَ مُعْظَمُ مَطْعَمِهِ يُوضَعُ عَلَىٰ الْأَرْضِ فِي السُّفْرَةِ. ○ وَكَانَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ. ○ وَكَانَ لَا يَأْكُلُ مُتَّكِئًا. ○ وَكَانَ يُسَـمِّي اللهَ تَعَالَـىٰ عَلَىٰ أَوَّلِ طَعَامِـهِ، وَيَحْمَدُهُ فِـي آخِرِهِ. ○ وَكَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ لَعِقَ أَصَابِعَهُ.
	مَشْرَبُه	مَا تَيَسَّـرَ مِنَ اللِّبَـاسِ، مِنَ الصُّـوفِ تَارَةً، وَالْقُطْـنِ تَارَةً، وَالْكَتَّـانِ تَـارَةً، وَكَانَ إِذَا لَبِسَ قَمِيصَهُ بَـدَأَ بِمَيَامِنِهِ.
هَدْيُه ﷺ فِي النِّكَاح وَالْمُعَاشَرَة:		○ قَـالَ ﷺ: «**حُبِّـبَ إِلَـيَّ مِـنْ دُنْيَاكُـمْ: النِّسَـاءُ وَالطِّيـبُ، وَجُعِلَـتْ قُـرَّةُ عَيْنِـي فِـي الصَّـلَاةِ**». ○ وَكَانَ يَقْسِمُ بَيْنَهُنَّ فِي الْمَبِيتِ وَالْإِيوَاءِ وَالنَّفَقَةِ. ○ قَالَـتْ عَائِشَـةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «**وَكَانَ إِذَا أَرَادَ سَـفَرًا أَقْـرَعَ بَيْنَ نِسَـائِهِ، فَأَيَّتُهُـنَّ خَرَجَ سَـهْمُهَا خَرَجَ بِهَـا مَعَهُ، وَلَمْ يَقْضِ لِلْبَوَاقِي شَـيْئًا**».



هَدْيُه ﷺ فِي النِّكَاحِ وَالْمُعَاشَرَةِ:	○ وَكَانَتْ سِيرَتُهُ مَعَ أَزْوَاجِهِ حُسْنَ الْمُعَاشَرَةِ وَحُسْنَ الْخُلُقِ. ○ وَكَانَ يُسَرِّبُ إِلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَنَاتِ الْأَنْصَارِ يَلْعَبْنَ مَعَهَا، وَكَانَ إِذَا هَوِيَتْ شَيْئًا لَا مَحْذُورَ فِيهِ تَابَعَهَا عَلَيْهِ. ○ وَكَانَ يَتَّكِئُ فِي حِجْرِهَا وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَرُبَّمَا كَانَتْ حَائِضًا. ○ وَكَانَ يَأْمُرُهَا وَهِيَ حَائِضٌ فَتَتَّزِرُ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا. ○ وَكَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ. ○ وَكَانَ مِنْ لُطْفِهِ وَحُسْنِ خُلُقِهِ مَعَ أَهْلِهِ أَنَّهُ يُمَكِّنُهَا مِنَ اللَّعِبِ، وَسَابَقَهَا فِي السَّفَرِ عَلَىٰ الْأَقْدَامِ مَرَّتَيْنِ، وَتَدَافَعَا فِي خُرُوجِهِمَا مِنَ الْمَنْزِلِ مَرَّةً. ○ وَكَانَ إِذَا سَافَرَ وَقَدِمَ لَمْ يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ ذَلِكَ.
هَدْيُه ﷺ فِي النَّوْمِ وَالِانْتِبَاهِ:	○ كَانَ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ لِلنَّوْمِ قَالَ: «**بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَا وَأَمُوتُ**»، و«**كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا:** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، **ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**»، و«**كَانَ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ**»، وكَانَ إِذَا انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»، ثُمَّ يَتَسَوَّكُ. ○ كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ آخِرَهُ، وَرُبَّمَا سَهِرَ أَوَّلَهُ فِي



هَدْيُه ﷺ فِي النَّوْمِ وَالِانْتِبَاهِ:	مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ. ○ كَانَ ﷺ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ. ○ كَانَ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقِظُوهُ حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَسْتَيْقِظُ. ○ كَانَ نَوْمُهُ ﷺ أَعْدَلَ النَّوْمِ، وَهُوَ أَنْفَعُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّوْمِ.
هَدْيُه ﷺ فِي مُعَامَلَاتِهِ:	○ كَانَ ﷺ يُمَازِحُ وَيَقُولُ فِي مِزَاحِهِ الْحَقَّ. ○ كَانَ ﷺ يُوَرِّي وَلَا يَقُولُ فِي تَوْرِيَتِهِ إِلَّا الْحَقَّ. ○ كَانَ ﷺ يُشِيرُ وَيَسْتَشِيرُ. ○ كَانَ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَشْهَدُ الْجِنَازَةَ، وَيُجِيبُ الدَّعْوَةَ، وَيَمْشِي مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ وَالضَّعِيفِ فِي حَوَائِجِهِمْ. ○ سَمِعَ ﷺ مَدِيحَ الشِّعْرِ وَأَثَابَ عَلَيْهِ، وما مُدح به جزءٌ يسيرٌ من محامده، أَمَّا مَدْحُ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ فَأَكْثَرُه الْكَذِبُ. ○ خَصَفَ ﷺ نَعْلَهُ بِيَدِهِ وَرَقَّعَ ثَوْبَهُ بِيَدِهِ، وَرَقَّعَ دَلْوَهُ وَحَلَبَ شَاتَهُ وَفَلَىٰ ثَوْبَهُ وَخَدَمَ أَهْلَهُ وَنَفْسَهُ، وَحَمَلَ مَعَهُمُ اللَّبِنَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ. ○ رَبَطَ ﷺ عَلَىٰ بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ تَارَةً، وَشَبِعَ تَارَةً. ○ أَضَافَ ﷺ وَأُضِيفَ. ○ احْتَجَمَ ﷺ فِي وَسَطِ رَأْسِهِ وَعَلَىٰ ظَهْرِ قَدَمِهِ، وَفِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ. ○ تَدَاوَىٰ ﷺ وَكَوَىٰ وَلَمْ يَكْتَوِ، وَرَقَىٰ وَلَمْ يَسْتَرْقِ، وَحَمَىٰ الْمَرِيضَ مِمَّا يُؤْذِيهِ. ○ كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ مُعَامَلَةً، وَكَانَ إِذَا اسْتَسْلَفَ سَلَفًا قَضَىٰ خَيْرًا مِنْهُ.



هَدْيُه ﷺ فِي مَشْيِه:	❍ كَانَ أَسْرَعَ النَّاسِ مِشْيَةً وَأَحْسَنَهَا وَأَسْكَنَهَا. ❍ كان أسرع من أصحابه مشيًا ويجهدهم اللُّحوق به. ❍ وكَانَ يَمْشِي حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا. ❍ كَانُوا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَمْشُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ خَلْفَهُمْ. ❍ كَانَ ﷺ يُمَاشِي أَصْحَابَهُ فُرَادَىٰ وَجَمَاعَةً.
هَدْيُه ﷺ فِي الذِّكْرِ:	❍ كان أكمل النَّاس ذِكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، بَلْ كَانَ كَلَامُهُ كُلُّهُ فِي ذِكْرِ اللهِ وَمَا وَالَاهُ. ❍ وكان ﷺ يذكر الله إذا استيقظ من النَّوم، وإذا استفتح الصَّلاة، وإذا خرج من بيته، وإذا دخل المسجد، وفي الصَّباح والمساء، وعند لبس الثَّوب، وإذا دخل المنزل أو خرج منه، وعند دخول الخلاء، وقبل الوضوء وبعده، وإذا سمع الأذان، وعند رؤية الهلال، وقبل الأكل وبعده، وعند العُطاس...

سُنَنُ الْفِطْرَة وَتَوابِعُهَا:	عدُّ السُّنَنِ	قَالَ ﷺ: «عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الْإِبِطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ»، ونسي الرَّاوي العاشرة.
	تيمُّنه ﷺ	كَانَ يُعْجِبُهُ ﷺ التَّيَمُّنُ فِي تَنَعُّلِهِ، وَتَرَجُّلِهِ، وَطُهُورِهِ، وَأَخْذِهِ، وَعَطَائِهِ، وَكَانَتْ يَمِينُهُ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَطُهُورِهِ، وَيَسَارُهُ لِخَلَائِهِ وَنَحْوِهِ مِنْ إِزَالَةِ الْأَذَىٰ.
	الحلْقُ	كَانَ هَدْيُهُ ﷺ فِي حَلْقِ الرَّأْسِ تَرْكَهُ كُلَّهُ أَوْ أَخْذَهُ كُلَّهُ.



<table>
<tr><td rowspan="4">سُنَنُ الْفِطْرَةِ وَتَوَابِعُهَا:</td><td>السِّوَاكُ</td><td>كَانَ ﷺ يُحِبُّ السِّوَاكَ، وَكَانَ يَسْتَاكُ مُفْطِرًا وَصَائِمًا، وَيَسْتَاكُ عِنْدَ الِانْتِبَاهِ مِنَ النَّوْمِ، وَعِنْدَ الْوُضُوءِ، وَعِنْدَ الصَّلَاةِ، وَعِنْدَ دُخُولِ الْمَنْزِلِ، وَكَانَ يَسْتَاكُ بِعُودِ الْأَرَاكِ.</td></tr>
<tr><td>الطِّيبُ</td><td>كَانَ ﷺ يُكْثِرُ التَّطَيُّبَ وَيُحِبُّ الطِّيبَ.</td></tr>
<tr><td>الشَّارِبُ وَاللِّحْيَةُ</td><td>قَالَ ﷺ: «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ وَوَفِّرُوا اللِّحَى وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ».</td></tr>
<tr><td>التَّوْقِيتُ</td><td>قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وَقَّتَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَصِّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ أَلَّا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً».</td></tr>
<tr><td rowspan="2">هَدْيُهُ ﷺ فِي كَلَامِهِ، وَضَحِكِهِ، وَبُكَائِهِ، وَخُطْبَتِهِ:</td><td>كَلَامُهُ ﷺ</td><td>○ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا، وَلَكِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ فَصْلٍ يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ».
○ كَانَ كَثِيرًا مَا يُعِيدُ الْكَلَامَ ثَلَاثًا لِيُعْقَلَ عَنْهُ، وَإِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا.
○ لا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلَامِ.
○ كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا يَرْجُو ثَوَابَهُ.
○ لَمْ يَكُنْ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَخَّابًا.</td></tr>
<tr><td>ضَحِكُهُ</td><td>كَانَ كُلَّ ضَحِكِهِ ﷺ التَّبَسُّمُ، فَكَانَ نِهَايَةُ ضَحِكِهِ أَنْ تَبْدُوَ نَوَاجِذُهُ.</td></tr>
</table>



هَدْيُه ﷺ فِي كَلَامِه، وَضَحِكِه، وَبُكَائِه، وَخُطْبَتِه:	بُكَاؤُه ﷺ:	❍ لَـمْ يَكُـنْ ﷺ يبكـي بِشَـهِيقٍ وَرَفْـعِ صَـوْتٍ، وَلَكِنْ تَدْمَـعُ عَيْنَـاهُ حَتَّـىٰ تَهْمُـلَا، وَيُسْـمَعُ لِصَـدْرِهِ أَزِيزٌ. ❍ كَانَ بُـكَاؤُهُ ﷺ تَـارَةً رَحْمَـةً لِلْمَيِّـتِ، وَتَـارَةً خَوْفًـا عَلَـىٰ أُمَّتِـهِ وَشَـفَقَةً عَلَيْهَـا، وَتَارَةً مِـنْ خَشْـيَةِ اللهِ، وَتَارَةً عِنْدَ سَـمَاعِ الْقُـرْآنِ.
	خُطْبَتُه ﷺ:	❍ خَطَبَ ﷺ عَلَىٰ الْأَرْضِ وَالْمِنبَرِ وَالْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ. ❍ قـال جابـر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**وَكَانَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَطَـبَ احْمَـرَّتْ عَيْنَـاهُ وَعَـلَا صَوْتُـهُ وَاشْـتَدَّ غَضَبُهُ، حَتَّـىٰ كَأَنَّهُ مُنْـذِرُ جَيْشٍ**». ❍ كَانَ ﷺ لَا يَخْطُبُ خُطْبَةً إِلَّا افْتَتَحَهَا بِحَمْدِ اللهِ. ❍ كَانَ ﷺ يَخْطُـبُ فِـي كُلِّ وَقْـتٍ بِمَـا تَقْتَضِيـهِ حَاجَةُ الْمُخَاطَبِيـنَ وَمَصْلَحَتُهُمْ.
مِنْ خَصَائِصِه ﷺ:	بُعِثَ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ:	قـال ابـن القيِّـم رَحِمَهُ اللَّهُ: (جمـع بيـن كونهـا حنيفيَّـةً وكونهـا سـمحةً، فهـي حنيفيَّـةٌ في التَّوحيـد سـمحةٌ في الأخـلاق، وضـدُّ الأمريـن: الشِّـرك، وتحريـم الحـلال).
	بُعِثَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ:	قـال ﷺ: «**كَانَ النَّبِـيُّ يُبْعَـثُ فِـي قَوْمِـهِ خَاصَّـةً، وَبُعِثْـتُ إِلَـىٰ النَّـاسِ كَافَّـةً**».
	كِتَابُه وَدَعْوَتُه:	قـال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ١﴾[إبراهيـم].



مِنْ خَصَائصه ﷺ:	آياتُه:	أكبر آياته ﷺ القرآن، وما من آيةٍ أوتيها رسولٌ أو نبيٌّ قبله إلَّا وله ﷺ منها حظٌّ ونصيبٌ.
	محبتُه دينٌ:	قال ﷺ: «**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».
	مبغضه: حكمُه	كافرٌ كفرًا أكبر، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ٣﴾[الكوثر].
	الخليل:	قال ﷺ: «**فَإِنَّ اللهَ قَدِ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا**».
	أَحَدُ أُولِي العَزْمِ:	قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ﴾[الأحزاب:٧].
	علمُه:	قال ﷺ: «**أَمَا إِنِّي أَعْلَمُكُمْ بِاللهِ**»، وقال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ﴾[الأنعام:٥٠].
	حكمُ مطيعه ومخالفه:	قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ﴾[آل عمران:٣١]، وقال: ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٣٩﴾[آل عمران]، وقال ﷺ: «**كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَىٰ**»، قالوا: ومن يأبىٰ يا رسول الله؟ قال: «**مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَىٰ**»، وقال ﷺ: «**جُعِلَ الذِّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَ أَمْرِي**».



مِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ:	أمتُهُ ﷺ	قال سبحانه وتعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران:١١٠]، وقال ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ».
	بلدُهُ ﷺ	بلده ﷺ مكّة، قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران]. ومكّة بلدٌ حرامٌ، قال ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ»، وهي بلدٌ للمسلمين إلى يوم القيامة، قال ﷺ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ».
	قِبْلتُهُ ﷺ	قبلته ﷺ إلى الكعبة، وكانت قبل ذلك إلى بيت المقدس، قال سبحانه وتعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤]. والمسجد الحرام هو أوّل مسجدٍ وُضع في الأرض، قال أبو ذرٍ رضي الله عنه: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ». وقال ﷺ: «مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ



مِنْ خَصَائِصه ﷺ:

قِبْلَتُه ﷺ

رَجَعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

وقال ﷺ: «صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِائَةُ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلَاةٍ، وَفِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسُمِائَةِ صَلَاةٍ».

وقال ﷺ: «وَلاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ».

وقال ﷺ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الغَائِطَ فلا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ، ولَا تَسْتَدْبِرُوهَا ولَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا».

أَوْلَادُه ﷺ سَبْعَةٌ: ثَلَاثَةُ ذُكُورٍ، وَأَرْبَعُ إِنَاثٍ:

[١] القاسمُ، وبه كان يُكنىٰ.	[٢] زينبُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
[٣] رُقيَّةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.	[٤] أمُّ كلثومٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
[٥] فاطمةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.	[٦] عبدُ اللهِ، ولُقِّبَ بالطَّيِّبِ والطَّاهرِ.

[٧] إبراهيم، وهو ولد مارية القبطيَّة سُرِّيَّة النَّبيِّ ﷺ، وباقي أولاده ﷺ كلُّهم من خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، لَمْ يُولَدْ لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ غَيْرِهَا.

كُلُّ أَوْلَادِهِ ﷺ تُوُفُّوا قَبْلَهُ إِلَّا فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَإِنَّهَا تَأَخَّرَتْ بَعْدَهُ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَرَفَعَ اللهُ لَهَا بِصَبْرِهَا وَاحْتِسَابِهَا مِنَ الدَّرَجَاتِ مَا فُضِّلَتْ بِهِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وفاطمة أَفْضَلُ بَنَاتِهِ عَلَىٰ الإِطْلَاقِ.

وقد أدرك بناته ﷺ كلُّهنَّ الإسلام فأسلمن وهاجرن معه ﷺ.



أَعْمَامُه ﷺ أَحَدَ عَشَرَ: لم يُسْلِمْ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَانِ (حَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا):	[١] سيِّد الشُّهداء حمزة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.	[٢] العبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
	[٣] أبو طالبٍ، واسمُه عبدُ مَنافٍ.	[٤] أبو لهبٍ، واسمه عبد العُزَّىٰ.
		[٥] الزُّبير. [٦] عبد الكعبة.
	[٧] المُقَوِّمُ.	[٨] ضِرارٌ. [٩] قُثَم.
	[١٠] المُغيرة، ولقبُه حجل.	[١١] الغَيداق، واسمه مُصعبٌ.

عَمَّاتُه سِتَّةٌ:	[١] صَفِيَّةُ، وهي أمُّ الزُّبير بن العوَّام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.		
	[٢] أمُّ حَكيمٍ البيضاءُ.	[٣] عاتِكَةُ.	
	[٤] بَرَّةُ.	[٥] أَروىٰ.	[٦] أُمَيمَةُ.

زَوْجَاتُه ﷺ: يُجْمَعْنَ فِي جُمْلَةِ (حَجَرٌ صَخْرٌ سَمْعَهُ):	حَجَرٌ	(ح) = حفصة بنت عمر بن الخطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. (ج) = جويرية بنت الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. (ز) = زينب بنت جحشٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا + بنت خزيمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
	صَخْرٌ	(ص) = صفيَّة بنت حُيَيٍّ بن أخطب رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. (خ) = خديجة بنت خويلدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. (ر) = أمُّ حبيبة رملة بنت أبي سفيان رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
	سَمْعَهُ	(س) = سودة بنت زمعة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. (م) = ميمونة بنت الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. (ع) = عائشة بنت أبي بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. (هـ) = أمُّ سلمة هند بنت أبي أميَّة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.



[١] **خَدِيجَةُ** رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:	أُولَىٰ زَوْجَاتِهِ ﷺ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ الْقُرَشِيَّةُ الْأَسَدِيَّةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، تَزَوَّجَهَا ﷺ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَلَهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا حَتَّىٰ مَاتَتْ، وَأَوْلَادُهُ كُلُّهُمْ مِنْهَا إِلَّا إبراهيم، وَهِيَ الَّتِي آزَرَتْهُ عَلَىٰ النُّبُوَّةِ وَجَاهَدَتْ مَعَهُ وَوَاسَتْهُ بِنَفْسِهَا وَمَالِهَا، وَأَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهَا السَّلَامَ مَعَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَذِهِ خَاصَّةٌ لَا تُعْرَفُ لِامْرَأَةٍ سِوَاهَا، وَمَاتَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ.
[٢] **سَوْدَةُ** رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:	تَزَوَّجَ ﷺ بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِأَيَّامٍ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ الْقُرَشِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَهِيَ الَّتِي وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
[٣] **عَائِشَةُ** رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:	تَزَوَّجَ ﷺ بَعْدَهَا أُمَّ عَبْدِ اللهِ عَائِشَةَ الصِّدِّيقَةَ بِنْتَ الصِّدِّيقِ، الْمُبَرَّأَةَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، حَبِيبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَرَضَهَا عَلَيْهِ الْمَلَكُ قَبْلَ نِكَاحِهَا فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ وَقَالَ: «**هَذِهِ زَوْجَتُكَ**»، تَزَوَّجَهَا فِي شَوَّالٍ وَعُمْرُهَا سِتُّ سِنِينَ، وَبَنَىٰ بِهَا فِي شَوَّالٍ فِي السَّنَةِ الْأُولَىٰ مِنَ الْهِجْرَةِ وَعُمْرُهَا تِسْعُ سِنِينَ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا، وَمَا نَزَلَ عَلَيْهِ ﷺ الْوَحْيُ فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ غَيْرِهَا، وَكَانَتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، وَنَزَلَ عُذْرُهَا مِنَ السَّمَاءِ، وَاتَّفَقَتِ الْأُمَّةُ عَلَىٰ كُفْرِ قَاذِفِهَا، وَهِيَ أَفْقَهُ نِسَائِهِ وَأَعْلَمُهُنَّ، بَلْ أَفْقَهُ نِسَاءِ الْأُمَّةِ وَأَعْلَمُهُنَّ عَلَىٰ الْإِطْلَاقِ، وَكَانَ الْأَكَابِرُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْجِعُونَ إِلَىٰ قَوْلِهَا وَيَسْتَفْتُونَهَا.
[٤] **حَفْصَةُ** رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:	ثُمَّ تَزَوَّجَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَكَانَتْ قَدْ أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهَاجَرَتْ مَعَهُ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ مَاتَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِثْرَ غَزْوَةِ أُحُدٍ فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.



[٥] **زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:	ثُمَّ تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْقَيْسِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ، وَتُوُفِّيَتْ عِنْدَهُ بَعْدَ أَنْ تَزَوَّجَهَا بِشَهْرَيْنِ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُلَقَّبُ بِأُمِّ الْمَسَاكِينِ.
[٦] **أُمُّ سَلَمَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:	ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ هِنْدَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ الْقُرَشِيَّةَ الْمَخْزُومِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَاسْمُ أَبِي أُمَيَّةَ: حُذَيْفَةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَهِيَ آخِرُ نِسَائِهِ ﷺ مَوْتًا، تُوُفِّيَتْ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ لِلْهِجْرَةِ.
[٧] **جُوَيْرِيَةُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:	وَتَزَوَّجَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ الْمُصْطَلِقِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَتْ مِنْ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَجَاءَتْهُ ﷺ تَسْتَعِينُ بِهِ عَلَىٰ كِتَابَتِهَا، فَأَدَّىٰ عَنْهَا كِتَابَتَهَا وَتَزَوَّجَهَا.
[٨] **زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:	ثُمَّ تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَهِيَ ابْنَةُ عَمَّتِهِ أُمَيْمَةَ، وَفِيهَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾[الأحزاب:٣٧]، وَبِذَلِكَ كَانَتْ تَفْتَخِرُ عَلَىٰ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَقُولُ: «**زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ وَزَوَّجَنِي اللهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ**». وَمِنْ خَوَاصِّهَا أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ كَانَ هُوَ وَلِيَّهَا الَّذِي زَوَّجَهَا لِرَسُولِهِ ﷺ مِنْ فَوْقِ سَمَاوَاتِهِ، وَتُوُفِّيَتْ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَتْ أَوَّلًا عِنْدَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَبَنَّاهُ، فَلَمَّا طَلَّقَهَا زَيْدٌ زَوَّجَهُ اللهُ تَعَالَىٰ إِيَّاهَا لِتَتَأَسَّىٰ بِهِ أُمَّتُهُ فِي نِكَاحِ أَزْوَاجِ مَنْ تَبَنَّوْهُ.



[٩] أُمُّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:	ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَاسْمُهَا رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرِ بْنِ حَرْبٍ الْقُرَشِيَّةُ الْأُمَوِيَّةُ، تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِبِلَادِ الْحَبَشَةِ مُهَاجِرَةً، وَأَصْدَقَهَا عَنْهُ النَّجَاشِيُّ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ، وَسِيقَتْ إِلَيْهِ مِنْ هُنَاكَ وَمَاتَتْ فِي أَيَّامِ أَخِيهَا مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
[١٠] صَفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:	وَتَزَوَّجَ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ سَيِّدِ بَنِي النَّضِيرِ مِنْ وَلَدِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ أَخِي مُوسَىٰ، فَهِيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ابْنَةُ نَبِيٍّ وَزَوْجَةُ نَبِيٍّ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَكَانَتْ قَدْ صَارَتْ لَهُ مِنَ السَّبْيِ أَمَةً فَأَعْتَقَهَا، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا، فَصَارَ ذَٰلِكَ سُنَّةً.
[١١] مَيْمُونَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:	ثُمَّ تَزَوَّجَ ﷺ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْهِلَالِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ آخِرُ مَنْ تَزَوَّجَ بِهَا، تَزَوَّجَهَا بِمَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ بَعْدَ أَنْ حَلَّ مِنْهَا.
لَا خِلَافَ أَنَّهُ ﷺ تُوُفِّيَ عَنْ تِسْعٍ، وَأَوَّلُ نِسَائِهِ لُحُوقًا بِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَنَةَ ٢٠، وَآخِرُهُنَّ مَوْتًا أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَنَةَ ٦٢ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ.	
مَرَاتِبُ دَعْوَتِهِ ﷺ:	[١] النُّبُوَّةُ. [٢] إِنْذَارُ عَشِيرَتِهِ الْأَقْرَبِينَ. [٣] إِنْذَارُ قَوْمِهِ.
	[٤] إِنْذَارُ قَوْمٍ مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِهِ وَهُمُ الْعَرَبُ قَاطِبَةً.
	[٥] إِنْذَارُ جَمِيعِ مَنْ بَلَغَتْهُ دَعْوَتُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِلَىٰ آخِرِ الدَّهْرِ.
مَرَاحِلُ دَعْوَتِهِ ﷺ:	[١] الدَّعوة السِّرِّيَّة: ودامت ثلاث سنين أوَّل البعثة.
	[٢] الدَّعوة الجهريَّة: لمَّا أُمر بذلك: ﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ﴾ [الحجر: ٩٤].



مَراتِبُ الْوَحْيِ سَبْعَةٌ:	[١] الرُّؤْيا الصَّادِقَةُ:	وكانت مبدأ وحيه ﷺ، قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**فَكَانَ لَا يَرَىٰ رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ**».
	[٢] الإلْقاءُ في رَوْعِهِ:	يلقيه الملك في روعه ﷺ وقلبه من غير أن يراه، قال ﷺ: «**إنَّ الروحَ الأمينَ نفث في روعي وأخبرني أنَّهُ...**».
	[٣] تَمَثُّلُ المَلَكِ:	قال ﷺ: «**ويَتَمَثَّلُ لي المَلَكُ أحيانًا رَجُلًا فيُكَلِّمُنِي، فأعِي ما يقولُ**»، وفي هذه المرتبة كان يراه الصَّحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أحيانًا.
	[٤] صَلْصَلَةُ الجَرَسِ:	قال ﷺ: «**أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ**»، وقالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الوَحْيُ فِي اليَوْمِ الشَّدِيدِ البَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا**»، بل إنَّ راحلته لتبرك به إلىٰ الأرض.
	[٥] المَلَكُ في صُورَتِهِ:	يراه ﷺ في صورته الَّتي خُلق عليها، فيوحي إليه ما شاء الله أن يوحيه، وهذا وقع له مرَّتين كما ذكر الله في سورة النَّجم.
	[٦] وَحْيٌ مِنَ اللهِ:	وهو ما أوحاه الله إليه مباشرةً وهو فوق السَّموات السَّبع ليلة المعراج من فرض الصَّلاة وغير ذلك.
	[٧] كَلامُ اللهِ لَهُ:	حيث كلَّمه الله عَزَّ وَجَلَّ منه إليه بلا واسطة ملكٍ؛ كما كلَّم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ موسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ.



مُلَخَّصُ غَزَوات النَّبِيِّ ﷺ وَبُعُوثه وَسَرَايَاهُ:

غَزَوَاتُهُ ﷺ وبُعُوثُهُ وَسَرَايَاهُ كُلُّهَا كَانَتْ بَعْدَ الْهِجْرَةِ فِي مُدَّةِ عَشْرِ سِنِينَ، فَأَمَّا سَرَايَاهُ وَبُعُوثُهُ فَقَرِيبٌ مِنْ سِتِّينَ، وَأَمَّا الْغَزَوَاتُ فَسَبْعٌ وَعِشْرُونَ، قَاتَلَ ﷺ فِي تِسْعٍ مِنْهَا هِيَ: بَدْرٌ، وَأُحُدٌ، وَالْخَنْدَقُ، وقُرَيْظَةُ، وَالْمُصْطَلِقُ، وَخَيْبَرُ، وَالْفَتْحُ، وَحُنَيْنٌ، وَالطَّائِفُ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فِي بَعْضِهَا:

مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي غَزَوَاتِهِ ﷺ

- غَزْوَةُ بَدْرٍ: نَزَلَتْ فِيهَا سُورَةُ الْأَنْفَالِ، وَتُسَمَّىٰ سُورَةَ بَدْرٍ.
- غَزْوَةُ أُحُدٍ: نَزَل فِيهَا آخِرُ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَىٰ: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ﴾[آل عمران:١٢١] إِلَىٰ قُبَيْلِ آخِرِهَا بِيَسِيرٍ.
- غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَبَنِي قُرَيْظَةَ وَخَيْبَرَ: نَزَلَ فِيهَا صَدْرُ سُورَةِ الْأَحْزَابِ.
- غَزْوَةُ بَنِي النَّضِيرِ: نَزَلَ فِيهَا سُورَةُ الْحَشْرِ.
- غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَةِ وَخَيْبَرَ: نَزَلَ فِيهَا سُورَةُ الْفَتْحِ، وَأُشِيرَ فِيهَا إِلَىٰ الْفَتْحِ، وَذُكِرَ الْفَتْحُ صَرِيحًا فِي سُورَةِ النَّصْرِ.
- غَزْوَةُ تَبُوكَ: نَزَلَ فِيهَا آيَاتٌ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ.

وَجُرِحَ ﷺ فِي غَزْوَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ أُحُدٌ، وَقَاتَلَتْ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مِنْهَا فِي بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَحُنَيْنٍ، وَنَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَزَلْزَلَتِ الْمُشْرِكِينَ وَهَزَمَتْهُمْ، وَرَمَىٰ فِيهَا الْحَصْبَاءَ فِي وُجُوهِ الْمُشْرِكِينَ فَهَرَبُوا، وَكَانَ الْفَتْحُ فِي غَزْوَتَيْنِ: بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ، وَقَاتَلَ بِالْمَنْجَنِيقِ مِنْهَا فِي غَزْوَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ الطَّائِفُ، وَتَحَصَّنَ فِي الْخَنْدَقِ فِي وَاحِدَةٍ وَهِيَ الْأَحْزَابُ، أَشَارَ بِهِ عَلَيْهِ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.